

الممارسة الرياضية في وقت الفراغ و دورها في تفعيل أداء عمل الفريق داخل
المؤسسات الاقتصادية (دراسة حول المديرية الجهوية للصيانة بالأغواط)

أ. رضوان بن جدو بعيط
جامعة الأغواط

Résumé:

Un des plus grands inconvénients provoqués par ces changements sont les pressions de travail où il est devenu un des loisirs et l'exercice des exigences les plus importantes d'individus dans la vie quotidienne, en particulier dans les loisirs, est la pratique de l'activité physique dans son enseignement moderne et Ptnzimath et des règles basées sur une base scientifique, un champs d'arène importants de l'éducation élément moderne et efficace et puissant dans la préparation d'un bon citoyen par le biais éducation et de lui fournir des habiletés motrices différentes et des capacités mentales et physiques et d'accroître l'efficacité des différents organes vitaux de son corps et activer l'aspect social dans les pratiques quotidiennes et de réduire les comportements de l'individu

المخلص:

ومن أكبر السلبيات التي أفرزها هذه التغيرات هي ضغوط العمل حيث أصبح الترويح و ممارسة الرياضة من أهم متطلبات الأفراد في الحياة اليومية لاسيما في أوقات الفراغ ، وتعد ممارسة النشاط الرياضي في صورته التربوية الحديثة و بتنظيماته و قواعده المبنية على أساس علمي ، ميدانا هاما من ميادين التربية الحديثة و عنصرا فعالا و قويا في إعداد المواطن الصالح من خلال تنشئته و تزويده بمختلف المهارات الحركية و النفسية و القدرات البدنية و زيادة كفاءة مختلف الأجهزة الحيوية في جسمه و تفعيل الجانب الاجتماعي في الممارسات اليومية و التقليل من السلوكيات الفردية

مقدمة :

شهد العالم في العصر الحديث عدة تغيرات شملت مختلف الميادين و القطاعات الاقتصادية الاجتماعية و الثقافية و الرياضية كان مبتغاهما هو تذليل الصعاب و إيجاد حياة أكثر أمان و إستقرار و رقي ، وذلك من خلال المنتجات الراقية التي أنتجتها في شتى مجالات الحياة ، ومن أكبر السلبيات التي أفرزها هذه التغيرات هي ضغوط العمل حيث أصبح الترويح و ممارسة الرياضة من أهم متطلبات الأفراد في الحياة اليومية لاسيما في أوقات الفراغ ، وتعد ممارسة النشاط الرياضي في صورته التربوية الحديثة و بتنظيماته و قواعده المبنية على أساس علمي ، ميدانا هاما من ميادين التربية الحديثة و عنصرا فعالا و قويا في إعداد المواطن الصالح من خلال تنشئته و تزويده بمختلف المهارات الحركية و النفسية و القدرات البدنية و زيادة كفاءة مختلف الأجهزة الحيوية في جسمه و تفعيل الجانب الاجتماعي في الممارسات اليومية و التقليل من السلوكيات الفردية ، لأن الله عز و جل بارك في الجماعة و العمل الجماعي ، والإسلام دين يلتزم بالجماعة كمنهج للحياة بكافة شئونها ، و ليس أدل من تأكيده على الجماعة في الشعائر التعبدية و الحياة العملية نظرا لما يحصل بها من التآلف التمازج و التعاون ، و الاحاديث النبوية التي تحث المسلمين على التماسك و توثيق عرى التعاون و العمل بروح الفريق و الجسد الواحد كثيرة و منها :

- قوله عليه الصلاة والسلام " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص بشد بعضه بعضا " صحيح مسلم ، ج 12 ، ص 114
- قوله عليه الصلاة والسلام " مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى رواه مسلم ، ج 12 ، ص 144

إذا كانت الجماعية مؤكدة و لامة في تشريعات ن فإنها تصبح أيضا مؤكدة و لازمة في كثير من أعمال البشر و خصوصا تلك التي تتطلب التعاون و تضافر الجهود من خلال العمل الجماعي .

إن الحاجة إلى فرق العمل أضحت ضرورة لمواجهة التحديات المختلفة وليس (ترفاً) إدارياً. إذ لم تعد الروح الفردية والانعزالية لدى الأفراد والأقسام والوحدات داخل الإدارات أمراً مقبولاً لأن النشاط الاقتصادي والاجتماعي والخدمي يقوم أساساً على التعاون بين الأفراد وكلما نجح العمل الجماعي نجحت الإدارات في تحقيق أهدافها والعكس صحيح. وما فرق العمل إلا مظهر من مظاهر التفاعل بين الأفراد كجماعه كما أنه يجسد مفهوم العمل الجماعي. وأضحت الإدارات بأفرادها بمختلف أنواعها بحاجة ماسة إلى الاعتماد على مفهوم فرق العمل لأن هذا الأسلوب يعمل على تسخير الإمكانيات العقلية والمهارات السلوكية وتجميع خبرات وأفكار واقتراحات ونقاط القوة لدى أعضاء الفريق ليكونوا أكثر استجابة لتحديات البيئة التنافسية إن فرق العمل تمثل أداة هامة في سبيل تحقيق التكامل والتوازن بين أهداف الفرد وأهداف المؤسسات، بالإضافة إلى توحيد الجهود الفردية في قالب جماعي واحد و العمل بروح الفريق.

إن الطابع الاجتماعي الذي يميز ممارسة الرياضة ويغلب عليها في مختلف المنافسات الرياضية، تكسب الفرد النظام، و الولاء و الشعور بالمسؤولية، وحب التعاون، و تكسبه أيضا التقيد بالجماعة و السلوك الجماعي و إنشاء علاقات طيبة بين الأفراد و الجماعات و الثقة بالنفس أثناء أداء الوجبات اليومية و المهنية، و يعتبر استثمار وقت الفراغ من أهم الأسباب التي تؤثر على نمو شخصية الأفراد كما أنه من أهم القضايا التي توليها المؤسسات و الهيئات الاجتماعية القدر الكبير من العناية، و هناك العديد من الدراسات التي تعرضت لأهمية ممارسة الرياضة في وقت الفراغ مثل دراسات (باسكو، وبيجل، وهيرمان، وروبالتر) واتفقت كل الدراسات على أن الممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تنمي المستوى البدني و تكسب القوام الجيد و تمنح الفرد السعادة و المرح و الإنفعالات

الإيجابية السارة تجعله قادرا على العمل و الإنتاج والدفاع عن الوطن وتعمل على الارتفاع بالمستوى الرياضي للفرد ،ومن ناحية أخرى تسهم الممارسة الرياضية في وقت الفراغ في إكساب النمو الشامل والتميز للفرد(عطيات محمد خطاب .أوقات الفراغ والترويح (ط1 ،مصر :دار المعارف القاهرة ،1990 ،)ص157

لذي ارتأينا في دراستنا إلى توظيف ممارسة الرياضة في وقت الفراغ كوسيلة لتنفيذ عمل الفريق داخل المؤسسة الاقتصادية سونا طراك موضوع الدراسة الخاصة في مصانع الإنتاج بالصحراء الجزائرية الكبرى نظرا للتطورات الكبيرة وإستراتيجية النجاح التي تفرضها الإدارة الحديثة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومرورا بالحاجات والنكتلات الاقتصادية والشركات متعددة الجنسيات و إنتهاءا بمعايير الجودة العالمية التي أدت بطبيعة الحال إلى تنامي حدة المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية وحتى العالمية لتبرز بذلك الإستراتيجيات الجديدة للإدارة الحديثة والمتمثلة في إدارة فريق العمل لحل معادلة العصر هل نكون أو لا نكون ؟ وهل نبقي أو نزول ؟ ، وهذا ما جادل عليه كاتزنباخ وسميث أن التنظيمات مرتفعة الأداء تعتمد كليا على إنتاج فرق عمل قوية وشبه مستقلة ، ويرى مانهج الإدارة الأخرى معيقة للإنتاجية بل ومدمرة ، على أساس أن في النهاية كل ما تفعله هو قيادة التنظيم إلى ممارسات عملية ستاتيكية بل إلى الركود ، وجادلا أن المنفذ الرئيسي الذي يهدف إلى قيادة تنظيم ديناميكي يجب أن ينسى إدارة وضع اليد وبدلا من ذلك فإنه يحتاج إلى إعداد هياكل ونظم تسمح لفرق من الناس بتشغيل التنظيم بأنفسهم . (نيكي هايس ،تعريب سرور علي إبراهيم سرور .إدارة الفريق إستراتيجيات النجاح (المملكة العربية السعودية :دار المريخ ،بدون سنة)،ص22

الإشكالية :

الإنسان يولد بغريزة تسمى غريزة حب الاجتماع وهذا ما جاء في قول ابن خلدون "إن الإنسان اجتماعي بطبعه تدفعه إلى أن يكون دائما مع غيره من الناس وإن هذه الغريزة عامة في البشر بيد إننا نلاحظ أن الطفل البشري يموت في ساعته إذ لم تتلقفه الأيدي عند ميلاده فيتعلم منذ الوهلة الأولى في حياته الحاجة إلى الجماعة واعتماده عليها .

فالطفل يولد في ثقافة معينة ووسط اجتماعي معين وتتكفل الأسرة والمدرسة والمحيط وغيرها من مختلف الجماعات بتدريبه حتى يصبح عضوا نافعا أو غير نافع في مجموعته عن طريق تشربه لثقافتها، إذ يكتسب الطفل من الجماعة اللغة التي تساعد على التفاعل مع غيره، كما يكتسب منها العادات والتقاليد وتحدد له دوره فيها وفكرته عن نفسه أي أن الجماعة هي التي تحول الطفل إلى كائن اجتماعي .

ومما يؤكد العلم الحديث والدراسات المختلفة لعلماء الاجتماع أهمية الممارسة الرياضية التي تعتبر وسيلة لاحتكاك الفرد بالمجتمع، وهذا ما دلت عليه الكثير من الدراسات العلمية التي قام بها "كارتن" حيث أثبت أن الأفراد يمارسون الرياضة أكثر نجاحا اجتماعيا ولديهم ميلا أصلا للاجتماع بالآخرين ومحبتهم بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بمهارات طيبة ويشعرون بالسعادة والراحة في وجودهم مع مجموعة من الرفاق والأصدقاء، كما ثبت أنهم أكثر توافقا في حياتهم العائلية وأثر انبساطا ومرحا مع إخوانهم وزملائهم وذويهم وأنهم يتمتعون بقدر من الحرية والاستقلال . (علي عمر المنظوري، الرياضة للجميع (ط1)، مصر: دار المعارف القاهرة، 1980، ص51)

وانطلاقا من هذا أردنا أن نكشف عن مدى فعالية الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وتسهيلها لعملية الاحتكاك وتفاعل فريق العمل في ما بينهم مما يؤدي إلى حسن الأداء وزيادة الإنتاج في المؤسسة الوطنية سونا طراك .ومنه يتجلى لنا التساؤل العام كالتالي :

إلى أي مدى يمكن اعتبار الممارسة الرياضية الترويجية لدى عمال المؤسسات الاقتصادية نافعة في استغلال وقت الفراغ؟ وهل يمكن اعتبار هذه الممارسة أداة لتفعيل أداة فريق العمل؟ باعتبارها أداة لتفعيل الروابط الاجتماعية والودية لدى الأفراد . أو بصيغة أخرى كيف يمكن أن يظهر تأثير عمل الفريق في توطيد وتماسك عمل المجموعة وإلى أي مدى يؤدي هذا الأخير إلى زيادة أداء الأفراد لعمال شركة سونا طراك جراء الممارسات الرياضية؟

ويندرج ضمن هذا الإشكال التساؤلات التالية:

كيف يظهر تأثير الممارسات الرياضية في المؤسسة الاقتصادية على ديناميكية الجماعة؟

ما مدى تأثير الممارسة الرياضية في وقت الفراغ على التفاعل الاجتماعي لدى فريق العمل في المؤسسة؟

كيف يظهر تأثير عمل الفريق على زيادة أداء الأفراد فرديا وجماعيا؟ هل يمكن اعتبار الرياضة في وقت الفراغ أداة لتفعيل أداة فريق العمل؟

الفرضيات :

يعد عمل الفريق أحد المقاربات الفعالة والحديثة في ميدان علم الإدارة من مظهر تأثيره على تدخل جملة من المؤشرات في تحديده من بينها تأثير الجوانب الرياضية على زيادة أداء الفرد والمؤسسة الاقتصادية.

الفرضية العامة :

تعتبر الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وسيلة لتفعيل أداة عمل الفريق داخل المؤسسات الاقتصادية .

فريق العمل الأكثر ممارسة للرياضة يشتمل أنواعها أحسن أداء من الفريق الأقل ممارسة للرياضة .

تساهم الممارسات الرياضية سواء في وقت الفراغ أو إطار منتظم في تفعيل عمل واستراتيجيات عمل الأفراد .

كلما كان هناك تجسيد فعلي لبرامج رياضية خصوصا في وقت الفراغ كلما أدى إلى توحيد العمل الجماعي وزيادة عمل الفريق .

يتدعم نظام عمل الفريق ويزداد الولاء التنظيمي (بصفة فردية أو جماعية) كلما كان هناك تعاون ،وتكامل جماعي ناهيك عن تفعيل قرارات المؤسسة.

الرضا الوظيفي لفريق العمل الممارس للنشاط الرياضي الترويحي أكثر منه لدى فريق العمل غير الممارس.

أهداف البحث:

يمكن أن نلخص أهداف بحثنا في هاته العناصر التالية:

إبراز دور ممارسة الرياضة في وقت الفراغ كأسلوب جديد من أساليب التربية الحديثة.

معرفة دور الممارسة الرياضية في وقت الفراغ في تنمية الجانب الاجتماعي والعاطفي بين العمال (خاصة فريق العمال).

التعرف على فعالية الممارسة الرياضية في وقت الفراغ في إبراز خصائص فريق العمل الناجح .

التعرف على حجم الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وأنواع الأنشطة الرياضية المفضلة من طرف فريق العمل المختبر .

التعرف على رغبات العمال ضمن فريق العمل بالنسبة للأنشطة المفضلة في وقت الفراغ، بصفة خاصة ومدى تفضيل ممارسة النشاط الرياضي في وقت فراغهم .

التعرف على مدى استعداد عمال مديرية الصيانة سوناطراك في ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ

تحديد العلاقة الإرتباطية بين ممارسة الرياضة في وقت الفراغ و أداء فرق العمل وبين خصائصهم (العمر، المرتبة، الوظيفة، المؤهل، التخصص، عدد المرؤوسين، سنوات الخبرة، التدريب على استخدام فرق العمل).

تقديم بعض التوصيات للمؤسسة المركزية حول ممارسة الرياضة في وقت الفراغ و تنمية أداء و فعالية فرق العمل.
أسباب اختيار الموضوع :

إن سبب اختيارنا للبحث في هذا الموضوع راجع لأسباب ذاتية وموضوعية فالذاتية تكمن في تسليط الضوء وإبراز أهمية الممارسة الرياضية خاصة في وقت الفراغ في تحسين وتفعيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ناهيك إل أنها من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الصحي والبدني، وتمنح الفرد السعادة والسرور، وتجعله قادرا على العمل والإنتاج وخاصة في ظل تحديات العولمة واقتصاد السوق وما أفرزته من حدة للمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية.

لذا ارتأينا إلى الاهتمام بالجانب البدني والنفسي لعمال شركة سونا طراك خاصة الناشطين بمصانع الإنتاج في الصحراء الجزائرية الكبرى ومدى أسهام الممارسة الرياضية الترويحية في تفعيل أداء عمل الفريق .

أما الأسباب الموضوعية فتكمن في تزايد تركيز الإدارة الحديثة على فكرة عمل الفريق . فقد وجد عدد متزايد من التنظيمات أن للتغير إلى العمل المبني على الفريق تأثيرات أكثر كثيرا مما يمكن أن يتنبأ به أي فرد ، ففي الصناعة بذكر الموجهون أن كلا من مستويات الإنتاج والأرباح ازدادت وأن مبيعات شركاتهم وإستراتيجيات تسويقها تحسنت عندما تحولت إلى عمل الفريق ، وفي القطاع العام ذكر أن المهام ازدادت بشمول وكفاءة أكبر ، وحدثت أثارا للعمل مع زيادة الاحتكاك المباشر مع العملاء وتقديم أعضاء الفريق دعما لبعضهم بعضا في التعامل مع الحالات الصعبة وفي كل أنواع التنظيمات سواء كانت عامة أو خاصة .ذكرت التقارير أن عمل الفريق تسبب في تحسين معنويات العاملين وتقليل ودوران العمالة . (نيكي هايس،مرجع سبق ذكره ،ص21)

ومن هذا الطرح وحب علينا كباحثين في هذا الميدان إلى إثبات مدى فعالية الممارسة الرياضية في وقت الفراغ بمفهومها الترويحي في تفعيل أداء عمل الفريق داخل مديريات الإنتاج لمؤسسة سونا طراك في الصحراء الجزائرية .
أهمية البحث :

إن لكل باحث منطق في بحثه وكل دراسة تتميز بطريقة معينة وهناك أسباب ودوافع جعلتنا نقوم بدراسة دور الممارسة الرياضية في وقت لفراغ في تفعيل أداء عمل الفريق داخل المؤسسات الاقتصادية الكبرى دراسة حالة "شركة سونا طراك " نظرا للعوامل المتجددة والتطورات الحاصلة في عالمنا المعاصر وهذا لإسهام عوامل متعددة في عولمة الأعمال والأسواق .وذلك بدءا بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومرورا بالجات والتكتلات الإقليمية والشركات المتعددة الجنسيات وتحالفات الشركات ،وانتهاء بمعايير الجودة العالمية

ولاشك أن كل ذلك قد أدى إلى تنامي حدة المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية وبدا المديرون في مختلف أنشطة الأعمال في الصناعة والخدمات يتوجهون إلى الأسواق لعالمية بحثا عن الموارد والعملاء . ولقد خلقت العولمة تحديا تنافسيا جعل المديرين الواعين يترجمونه لمعادلة صعبة: هل نكون أولا نكون؟ وهل نبقي أو نزول؟

وقاد ذلك إلى إدخال تغييرات كثيرة في هيكل وبيئة الأداء التنظيمي تضمنت اتجاهها متزايدا نحو استخدام فريق العمل بدلا من التركيز على مستوى الفرد أو على مستوى الإدارات. وأثبتت التجارب تفوق أداء الفريق كوحدة للأداء أو مركز للعمل على أداء الأفراد أو الإدارات (أحمد سيد مصطفى .إدارة البشر الأصول والمهارات (مصر: دار الكتب القاهرة، 2002، ص418

ومن هنا تتجلى أهمية دراستنا في إشكالية استثمار وقت فراغ العمال بالممارسة الرياضية لأنها أداة لتفعيل أداة فريق العمل خاصة وأن معظم الوحدات الإنتاجية لشركة سونا طراك في الصحراء الجزائرية الكبرى أين تقل وسائل الترفيه الأخرى ونقل كذلك بعض مستلزمات الحياة. تحديد المصطلحات والمفاهيم :

1-الممارسة الرياضية : و نقصد بها في بحثنا الممارسة الرياضية في وقت الفراغ، فقد تكون هذه الممارسة بصورة منتظمة حيث انه كما جاء في قول " عطيات محمد خطاب " إن : بعض العلماء يرون إن الممارسة الرياضية المنتظمة يقصد بها مرتين فأكثر أسبوعيا (عطيات محمد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص177)

ومنه فانه يمكننا أن نبين العلاقة بين الرياضة و الترويح ونستدل في هذا إلى ما ذهب إليه "أمين أنور الخوالي" حين يقول انه ينبغي علينا أن نوضح مفهوم الرياضة بمعناه الواسع الذي لا يشمل فقط على ألوان الأنشطة المنتظمة الشكل التي تتضمن الجهد البدني مع بعض أساليب قياس الأداء في المسابقات التي تشتمل عليها. والرياضة في ضوء هذا المعنى قد تشتمل على أنشطة كرة القدم مثلما تشتمل على أنشطة صيد السمك.

و من المنظور الاجتماعي يفضل أن تصنف الرياضة في ضوء أشكال المشاركة أكثر مما لو صُنفت في ضوء الدوافع و الأهداف، وهذا الاتجاه يعمل على النقاء مفهومي الرياضة وأنشطة أوقات الفراغ التي غالباً ما تصنف في ضوء معناها من ممارس أو في ضوء السياقات الاجتماعية للمشاركة .

مع العلم أن كثيراً من أنشطة الترويح يمكن قياس الأداء فيها بل أن إضافة عنصر التنافس غالباً ما يضيف الإثارة والبهجة عليها .

ومفهوم المنافسة هو المفهوم الغالب والأكثر بروزاً التصاقاً بالرياضة من غيرها من سائر الأشكال النشاط البدني كالرقص، الترويح، التربية البدنية... إلخ. ذلك على اعتبار أن روعة الانتصار وبهجته لا تتم إلا من خلال إطار تنافسي، ومنه يتضح أن إطار المنافسة يضيف الإثارة والمتعة على الممارسة الرياضية في وقت الفراغ، كما أن الألعاب الترويحية كالشطرنج مثلاً وغيره قائمة على فكرة التنافس. إذا فالمنافسة مفهوم قد يجمع بين الرياضة والترويح. (أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع (العدد 216، الكويت: عالم المعرفة، 1996)، ص 182-184)

2- الترويح : إن مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتيني *recreation* وتحليل هذا المصطلح نجد أنه يعني إعادة الخلق إذ أن المقطع الأول من المصطلح *re* يعني إعادة والمقطع الثاني من المصطلح *ceration* يعني الخلق. (كمال درويش - محمد محمد الحماحي، رؤية عصرية للترويح وأوقات فراغ (مصر: مركز الكتاب للنشر، 1997، ص 54)

ويرى *patller* في تعريفه الذي جاء به كمال درويش " أن الترويح يعد نوعاً من أوجه النشاطات التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي تكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلفية والاجتماعية والمعرفية " . بينما يرى كل من *Depp et petersson* . *Garlson, Maclean* . أن الترويح " هو نشاط وحالة وجدانية ونمط اجتماعي منظم، أو أنه أسلوب لاستعادة حيوية وقوى الفرد للعمل، أو أنه الاختيار الإداري للخبرة في وقت الفراغ" . المرجع نفسه، ص 155

وبصفة عامة نستطيع القول أنه قد تباينت الآراء حول مفهوم الترويح .وذلك لعدم وجود تعريف محدد له وهذا الاختلاف فهم الترويح وفقا للاتجاهات المعاصرة في المجال التربوي والاجتماعي ومنه نذهب إلى ترجيح تعريف عطيات محمد خطاب للترويح كتعريف إجرائي حيث ترى أن "الترويح نشاط اختياري ممتع للفرد ومقبول من المجتمع ، يمارس في أوقات الفراغ ويسهم في بناء الفرد وتنميته". (عطيات محمد خطاب ،مرجع سبق ذكره ،ص23

3- وقت الفراغ :

"إن مصطلح وقت الفراغ مشتق أيضا من الأصل للاتيني Licere ويعني التحرر من قيود العمل ومن كل الارتباطات".(كمال درويش ،محمد محمد حماحي ،مرجع سبق ذكره ،ص،26)

ويرى كمال درويش أن وقت الفراغ "يتضمن التحرر من العمل الذي يقوم به الفرد بأدائه ويحصل منه على مقابل مادي وكذلك التحرر من البرنامج المدرسي الذي يكون جزءا من المقررات التعليمية ،كما يشمل أيضا وقت الفراغ التحرر من الالتزامات التي تفرضها الأشكال الرئيسية الأخرى والتي يطلق عليها الالتزامات الأولية وذلك كالتزامات الأسرية والالتزامات الاجتماعية " المرجع نفسه، ص 30 ، 29 كما أن Roblitz يعرف وقت الفراغ تعريفا إجرائيا بأنه "الوقت الذي يتبقى من طرح ساعات العمل الإجباري أو الدراسة الإجبارية لفرد ، ووقت النوم ليلا ، والوقت الضروري لأداء الواجبات اليومية الضرورية". (عطيات محمد خطاب ،مرجع سبق ذكره ،ص11)

4- الأداء : يمكن تصنيف الأداء كسلوك إلى أداء فني يتمثل في القدرة على الإنجاز الفني السليم للمهمة أو المهام المطلوبة وفق المعايير المحددة للجودة والوقت والتكلفة ، والأداء الاجتماعي ممثلا في القدرة على التفاعل المنسجم مع الآخرين كأعضاء في فريق العمل أو في بيئة العمل عموما . وقد عرفه Bates بأنه مفهوم متعدد الأبعاد يختلف قياسه وفقا لعوامل متعددة، ومن الضروري تحديد ما إن كانت أهداف القياس هي تقييم نتائج الأداء أو تقييم السلوك .

ويعرفه قاموس " أوكسفورد" بأنه تنفيذ شيء مطلوب ، وقد يمكن تعريف الأداء بأنه سجل للنتائج المحققة ويمكن اعتباره سلوكا باعتباره الطريقة التي يسلكها الفرد أو الجماعة لأداء العمل .

وهناك تعريف أشمل يدمج بين السلوك والنتائج حدده Brumbrach سنة 1988 قائلاً أن الأداء يعني كل السلوكيات والنتائج ، فالسلوكيات تنبع من المؤدي وتحول لأداء من النية إلى الفعل ، أنه لا يجسد فقط السلوكيات بل أيضا نتائج الجهد الجسمي والعقلي المبذول في المهام يقود ذلك إلى استنتاج أنه في إدارة الأفراد وفرق العمل ، يجب اعتبار كلا من المدخلات "السلوك" "المخرجات" "النتائج" (أحمد سيد مصطفى ، مرجع سبق ذكره ، ص 416)
الدراسات السابقة:

بعد البحث المتواصل الجهود المعترف التي قمنا بيها من أجل الحصول على دراسات سابقة مشابهة للإستفادة صد الإطلاع عليها و الإستفادة منا وجدنا مجموعة لأبأسها بها من الدراسات المتعلقة بفريق العمل من جهة أما الدراسات المتعلقة بممارسة الرياضة في وقت الفراغ و دورها في تفعيل عمل الفريق لم تتوفر لدينا أية دراسة حسب معلوماتنا و الأماكن التي قدناها فقمنا بدراسة استطلاعية قصد الوقوف الميداني على الظاهرة المدروسة و العلاقة بين متغيراتها ومن أبرز الدراسات المتعلقة بعمل الفريق نذكر دراستان :

الدراسة الأولى : دراسة الفهداوي (2005م) بعنوان : " دور فرق العمل في الإلتزام التنظيمي دراسة ميدانية"

و قد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور فرق العمل في الإلتزام التنظيمي ، و التعرف على أهميته و مدى العلاقة والمؤثرات القائمة بين ابعاد فرق العمل بجميع ابعادها، الإلتزام التنظيمي بجميع ابعاده ، وقد استخدم الباحث إستبانة قام بتصميمها وجرى ترجمتها إلى اللغة الصينية لتناسب بعض افراد العينة من الجنسية الصينية ، و تم توزيع (538) استبانة ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :
أن التصورات المبحوثين إزاء ابعاد فرق العمل كانت متوسطة
ثمة علاقة ارتباطية دالة بأبعاد فرق العمل والالتزام التنظيمي

هناك فروقات ذات دلالة احصائية بين تصورات المبحوثين ازاء دور ابعاد فرق العمل في الإلتزام التنظيمي تعزى للخصائص الشخصية والوظيفية (الجنسية , المستوى الوظيفي , الخبرة) .

الدراسة الثانية : دراسة المحاسنة (2007) بعنوان : " أثر التمكين الإداري في بلورة سمات فرق العمل , دراسة تطبيقية على مدينة العقبة الإقتصادية الخاصة بالمملكة الأردنية "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر عملية التحكيم الإداري في بلورة سمات الفريق لدى العاملين في المدينة الإقتصادية الخاصة في العقبة كذلك تهدف الدراسة إلى بناء إطار نظري وفكري حول مفهوم التمكين و فرق العمل والتعرف على سمات الفريق وكل بعد من أبعاده من وجهة نظر العاملين , وقد قام الباحث بتطوير استبانة لقياس متغيرات الدراسة و قد تم توزيع الإستبانة على (450) موظفا وتم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى : أن تصورات المبحوثين لأبعاد التمكين جاءت بدرجة متوسطة بينما كانت تصوراتهم لتفويض السلطة مرتفعا . كما توصلت الى أن تصورات المبحوثين لسمات فرق العمل جاءت مرتفعة . أيضا أشارت النتائج إلى وجود أثر هام ذي دلالة إحصائية للتمكين الإداري في بلورة سمات العمل , وفي النهاية خلصت الدراسة إلى أنه على الإدارة العليا خلق مناخ تنظيمي يتسم بالمشاركة و ذلك من أجل تعزيز سمات فرق العمل . الجانب التطبيقي:

بعد الدراسة النظرية المتبعة حول البحث قام الباحث بزيارة إستطلاعية لمديرية الصيانة سوناطراك الأغواط DML وبعد الحوار مع مختلف النئات السسيومهنية المكونة للدراسة و هي (منفذون) ،(أعوان تحكم)،(إطارات) ،ولتقصي أبعاد الظاهرة المدروسة من خلال عينة مبدئية مكونة من 15 مفردة و تحديد مؤشرات الدراسة بطريقة علمية قمنا بتوزيع 120 إستمارة بحث من مجتمع بحث متكون 405 فرد و بعد الجمع و الفرز و تفرغ البيانات إستخرجنا الجداول الثنائية و الثلاثية للدراسة أي إستعمال المتغير الرائز (V.teste) و إستعملنا الفروق عن طريق الإحتكام إلى (T.teste) للتعرف على مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية

على الظاهرة المدروسة ، كذلك إستخدام معامل الارتباط الخطي بيرسون لدراسة مختلف الارتباطات البسيطة لمتغيرات الظاهرة المدروسة ، و الارتباط المتعدد لدراسة الارتباطية المعمقة لمتغيرات و أبعاد الظاهرة المدروسة كما استخدمنا معامل استقلال الظواهر² كـ عن طريق التكرارات و النسب ، اما أدوات الدراسة فقمنا ببناء إستبيان وفق محاور الدراسة يحتوي على أسئلة مفتوحة و أسئلة مغلقة و قمنا كذلك ببناء إسمارة ثنائية على طريق ليكرت لدراسة الارتباطات تقيس إتجاهات الأفراد الممارسين و الغير ممارسين للرياضة في وقت الفراغ تجاه العمل بالفرق من جهة و الجزء الثاني يقيس درجة الممارسة الأفراد الممارسين و الغير ممارسين لتفعيل عمل الفريق ، إستمارة تقيس أداء عمل الفريق بالنسبة للأفراد الممارسين و الغير ممارسين

بانسبة للفرضية الأولى المتعلقة بممارسة الرياضة في وقت الفراغ

هناك فروق ذات دلالة بين متغير الخبرة المهنية و رؤية الفئات المهنية للممارسة الرياضية و تم تبرير ذلك بتكرارات 65% لفئة المنفذين الممارسين للرياضة يرون فيها بأنها وسيلة للترفيه تؤدي إلى تكوين جو تشوبه العلاقات الحسنة يدعم العمل بروح الفريق ، نفهم من ذلك أن الممارسة الدورية للرياضة خصوصا في أوقات الفراغ تؤدي إلى تجانس العلاقات الإجتماعية خصوصا للذين يعملون بنظام الأعباء المهنية الكبيرة مما يؤثر على إدماج المجموعات المهنية في بيئة العمل كما نلمس أيضا تأثير الهياكل القاعدية المتوفرة من طرف مديرية الصيانة في إدماج عمل الفريق لأن توفر الهياكل و الوسائل يؤدي إلى حتمية ممارسة الرياضة ولكن في واقع حال ومن خلال النتائج المحصل عليها إستنتجنا أنه رغم توفر الهياكل القاعدية إلا أن مشاكل العمال تبقى كبيرة بحكم ساعات العمل و مشاغل و متطلبات الحياة اليومية ، لكن عموما العمال راضون عن ممارسة الرياضة في المؤسسة و يتوسمون فيها الخير . و هذا ما تبرره الفرضية الأولى

بالنسبة للفرضية الثانية المتعلقة بالرياضة و عمل الفريق فتقسم إلى فرضيتين جزئيتين ممارسة الرياضة و الولاء التنظيمي و الإتصال و الثانية ممارسة الرياضة و القيادة و أداء عمل الفريق أدوار عمل الفريق .

وإستنتجنا أن مؤشر الولاء التنظيمي لديه فروق ذات دلالة إحصائية مع مؤشر الخبرة المهنية أي أن ممارسة الرياضة تعمل على زيادة الإلتزام للمؤسسة و الميل نحو زيادة الإنتاج و تيرر هذه الدراسة المدلول الإحصائي الذي وصل إلى 62 % نفهم من خلاله أن الأفراد المزاولون للرياضة هم أكثر الأشخاص تقدما للأداء المتزن و التفاعل الإيجابي مع الزملاء ، وكما نجد أن العمال الأكثر ممارسة للرياضة هم الأكثر إلتزاما لفريق عمل يقوم بأدواره على أكمل وجه و من جهة أخرى و بعد تبريرنا من خلال إستعمال المتغير الرائد وجدنا أن الإلتصال الجيد فارتباطه بمتغير الفئة المهنية و سنوات العمل نجد أن الأفراد القدامى خصوصا من مختلف الفئات المهنية المزاولون للرياضة هم أكثر الأفراد إقبالا لعلاقات الإنسانية و إجتماعية أكثر من غير المارسين و بررتها الدراسة بنسبة 81% مما يعكس على الأداء المهني للأفراد ، و نلاحظ مما سبق أن الممارسون للرياضة أكثر إنتاجية من غير الممارسين بحيث تزيد دافعية إنجازهم لأداء الوظائف و المهام الموكلة لهم كما ينقص المل في العمل

أما الفرضية الثالثة المتعلقة بادوار عمل الفريق و ادائهم فنستنتج أن الأدوار التي تقوم بها مختلف الفئات المهنية هي أدوار عمل تفاعلي لكن ينقصها الاندماج و التواصل الإجتماعي بين المجموعات و خصوصا غير مزاولين للرياضة و تم تبرير ذلك بنسبة 66% نلمس من خلال ذلك أن الأدوار تتدعم أكثر فأكثر لما تكون المجموعات متماسكة و متكاملة فوجدنا الأشخاص الممارسون للرياضة ولو بصفة غير منتظمة في أوقات فراغهم أكثر تحسنا على مستوى العلاقات الأسرية بصورة شاملة ، كما تؤدي المجموعات الأكثر اندماجا أدوار تنافسية إجتماعية، و من جهة أخرى يمكن القول أن الأفراد من خلال تفاعلهم تبرز سمات القيادة حيث تبدو جلية في مختلف تصرفاتهم و تفاعلاتهم المهنية

عموما نستج أن الفرضيات الثلاثة قد تم تبريرهم إحصائيا كما أثبتت صحة الفرضية العامة إحصائيا .

بعض المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة :

1. صحيح مسلم
2. أحمد سيد مصطفى. إدارة البشر الأصول والمهارات مصر :دار الكتب القاهرة ،2002
3. أمين أنور الخولي. الرياضة والمجتمع العدد 216 ،الكويت :عالم المعرفة ،1996
4. حسن محمد عبد الغني: مهارات بناء الفريق : كيف تكون فريق عمل ؟ ،القاهرة ،مصر ،مركز تنوير الاداء و التنمية
5. دراسة الفهداوي (2005م) بعنوان : " دور فرق العمل في الإلتزام التنظيمي دراسة ميدانية"
6. دراسة المحاسنة (2007) بعنوان : " أثر التمكين الإداري في بلورة سيمات فرق العمل ، دراسة تطبيقية على مدينة العقبة الاقتصادية الخاصة بالمملكة الأردنية "
7. عطيات محمد خطاب ،أوقات الفراغ والترفيه ط1 ،مصر :دار المعارف القاهرة 1990،
8. علي عمر المنظوري ،الرياضة للجميع ،ط1 ،مصر :دار المعارف القاهرة ،1980
9. كمال درويش - محمد محمد الحماحمي ، رؤية عصرية للترفيه وأوقات فراغ ،مصر : مركز الكتاب للنشر ،1997
10. اللوزي، موسى: التنظيم وإجراءات العمل ، ط 1، دار وائل للنشر والطباعة ،عمان ، 2002
11. مرعي، محمد مرعي :دليل إدارة فرق العمل، ط 1، دمشق، دار الرضا للنشر 2002 م
12. نيكي هايبس ،تعريب سرور علي إبراهيم سرور .إدارة الفريق إستراتيجيات النجاح ،المملكة العربية السعودية دار المريخ ،بدون سنة